فقط في الصورة الجسمية على طريق المشاية فانها نوع
حقيقي بالنظر الى افرادها ويصدق الجوهر الماخوذ من
الهيولى الاولى بالمعنى عليها وايضا يتحقق وجود الاول
في الطبايع النوعية بالنسبة الى اشخاصها الحالة في المواد
الجسمانية كما تقرر عند المشائين والكلام هاهنا
ايضا على طورهم فهذه الطبايع انواع حقيقية وليست
باضافية لعدم دخولها تحت الاجناس بالذات فانها
فصول في مرتبة ولا تدخل في تحت الاجناس بالذات فان
قلت ان الفصول لا تكون انواعا حقيقية فانها قد خرجت
من تعريفها بقيد الوقوع في جواب ما هو قلت كلا بل
هي انواع حقيقية بالنظر الى اشخاصها الحالة في المواد
الجسمانية وتقع في جواب ما هو بالنسبة اليها وان لم تكن انواعا
بالنسبة الى الجسم المقسم او المقوم بها وهذا السوال والجو
يجري في الصورة الجسمية ايضا وبتحقيقنا هذا ظهر ان
ان المقول بالعموم من وجه بين النوع الحقيقي والاضافي هو لا
كما زعمه المصنف كما سياتي في المقول الاني وقيل مطلقا قال العلم
في الحاشية الاول الحق من وجه بين النوع الحقيقي هو
بقيد نظر الى مفهومهما في بادي الراي واما النظر الدقيق
يقتضي الاطلاق لان حادث ولو ذاتيا مسبوق بالمادة
بالطريقة الواحدانية والمادة والجنس متحدان ذاتا
على ما عرفت ولا يرد النفس الناطقة فانا لا نقول بتجردها
من كل وجه بل هو امر مبين بين قلها حظ من الجسمية التي
هي نادتها وجنسها ولا يرد المقول العشرة فانا لا نسلم
كونها انواعا محصلة بل موانب اثار الفيض توسط الاجناس
المتوسطة واما النقطة فعلى تقدير وجودها في الخارج فانما

هي

هي بسيطة خارجا واما ذهنا ايضا فممنوع كيف والبساطة
مطلقا في خواصه تعالى اهـ كلامه اقول هذا الكلام
من المصنف يدل على غفلته من مذهب الحكما ودلايلهم
فضلا عن التعمق فيها حتى يظهر له فسادها او صحتها
فيتفرع عليه صحة مذهبهم او فساده اما غفلته
عن مذهبهم فمن جهة انهم ما ادعوا ان كل حادث ولو ذاتيا
مسبوق بالمادة اذ من الحوادث الذاتية عندهم الهيولى
الاولى للافلاك والعناصر وهو ليس بمسبوق بمادة
عندهم وايضا من الحوادث الذاتية عندهم الطبايع
الكلية الجسمية والنوعية التي هي علة للمادة فلو كانت
مسبوقة بالذات او بالزمان يلزم الدور على الاول
وينفسخ التلازم بين المادة والصورة على الثاني وايضا
المقول العشرة عندهم انواع منحصرة في الاشخاص
كما يلوح اليه دلايلهم في الالهيات وليست بموانب
عقلية غير موجودة في الخارج فانهم صرحوا بان في
اول تموج تسخر الوجوب الذاتي لابد ان يصدر منه
موجود قوي الموجودات وليس الا الموجود الخارجي
المجرد عن المادة وبالجملة تضرب بحتهم في ذلك اكثر من ان
تحصى وهذا الاخير يظهر عدم اطلاع العلم من مذهبهم
بوجهين كما لا يخفى على المتفطن الماهر واما عدم الاطلاع
عن دلايلهم فلان لاتمام المقصود وهو المسبوقية
عن المادة لابد ان يجعل الامكان الماخوذ فيه على الامكان
الاستعدادي وهو لا يوجد في الحوادث الذاتية فقط بل
في المعادق للحادث الزماني وبيانه على سبيل ان الحكما استد لوا
على هذا المطلب بان الممكن قبل حدوثه لابد له من الامكان

Copyright Beijing Sport University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)